بعوت الله المعبود • إن عمل المولد على الوجه •
المعهود • من الاجتماع له والاشتغال به بدعة
حسنة • اما كونه بدعة فلانه لم ينقل عن احد
ممن سلف في القرون الثلاثة التي شهدت •
السنة بخيريتها • واما كونها حسنة فلما اشتملت
عليه من الاحسان • وقراءة القرآن والصلاة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم • واظهار الفرح والسرور
به عليه الصلاة والسلام • ولذلك لما ظهرت بعد
القرون الثلاثة لم يزل اهل الاقطار • في المدن
والامصار • يحتفلون بعمل المولد • في مثل ليلته
المعهودة • ويكثرون فيها وفي يومها انواعا من
التصدقات والخيرات • ونقل عن سلاطين مصر
الظاهر برقوق • والظاهر ابي سعيد جقمق وغيرهما
وعن ملوك الاندلس والهند ما يبهر العقول • من
كثرة التصدقات • وفعل المبرات والخيرات • وقد
سيل عنه الامام المحقق ابو زرعة فأجاب
باستحسانه حيث خلى عن مفسدة وحينئذ
يتعين صونه عن فعل القبايح • واظهار القضايح
ومن ذلك اختلاط النسا بالرجال • خصوصا

مايقع

مايقع من ذلك بمكة المشرفة • في تلك الليلة وقد
اطال الشهاب ابن حجر في الانكار عليهم ومنها
مايقع تلك الليلة من نفخ القهاوي والخانات
واستماع الملاهي والمحرمات • ومنها ما الفته
الوعاظ في هذه الازمنة • اذ اقرؤا المولد اتوا
فيه بزيادات • وغيروا فيه الروايات • واكثروا
فيه مما لا يحل روايته • ولا سماعه ويقبح الاصغا
له واستماعه • وقد قال الحافظ ابن رجب •
الحنبلي رحمه الله تعالى • ما ملخصه ان اعظم نعم
الله تعالى على هذه الامة • اظهار محمد صلى الله
عليه وسلم وبعثته • كما قال تعالى لقد من الله
على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
فان النعمة بارساله صلى الله عليه وسلم • اعظم
من النعمة بايجاد السموات والارض والشمس
والقمر • والرياح والليل والنهار • وانزال المطر
وغير ذلك لكون نعمة ارساله صلى الله عليه وسلم
تمت بها مصالح الدنيا والاخرة • وكمل بسببها •
الدين الذي رضيه الله تعالى لعباده وكان قبوله
سبب سعادتهم في دنياهم واخرتهم فصيام

Copyright © King Saud University